Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إبعث رجلاً ـ أمنع مني ـ أي أقوى وأكثر عصبية بين قريش.

ولما كانت فكرة السلام في هـذه الأزمة الخطيرة تحتلّ المقام الأول في ذهن النبي الأعظم ﷺ بين الحلول التي يمكن اتباعها فقد قام من جانبه « بالرغم مما أقدمت عليه قريش من حماقات واستفزازات طيلة البضعة عشر يومـاً التي مرّت على الأزمة » قام من جانبه النبي ﷺ بمحاولة سلمية أخرى ، وكانت هذه المحاولة الجديدة عن طريق مبعوث خـاص آخر بعث به إلى قريش في معسكرها بوادي بلدح وفي مكة ذاتها .

عمر بن الخطاب يعتذر عن الوساطة :

فقد رأى النبي الأعظم ﷺ أن ينتدب عمر بن الخطـاب ليكون مبعوثه الخاص إلى قريش يدعوها إلى السلام ، وطرح فكرة الحرب جانباً .

فاستدعى الرسول ﷺ عمر وأبلغه بأنه يرغب في أن يكون رسوله إلى قريش، ليعرض عليهم من جديد نفس العرض السلمي الذي حمله اليهم خراش بن أمية ، فلم يتمكن من إبلاغهم إياه لمحاولتهم الفتك به قبل أن يفاتحهم بشأن هذا العرض .

غير أن عمر بن الخطاب اعتذر للنبي ﷺ عن القيام بهـذه المهمة ، وأعطى لهـذا الإعتذار مبرّرات معقولة جداً ، وهي شدّة العداوة التي بين عمر بن الخطاب وبين المشركين ، وضعف عصبيته القبلية بين قريش .